حملة وطنية توعوية بسرطان عنق الرحم

جبي: نسبة الإصابة في سورية اثنان لكل مئة ألف امرأة وهي من أقل دول العالم بهذا النوع من السرطان

محمود الصالح

أطلقت وزارة الصحة أمس حملة توعية بسرطان عنق الرحم وذلك بالتزامن مع الشهر العالمي للتوعية بهذا النوع من الأمراض، حيث تجري الحملة الدولية سنوياً خلال شهر كانون الثاني من كل عام.

المختص في تشخيص الأورام ومعالجتها في دائرة التحكم بالسرطان في وزارة الصحة كرم جبي قال في تصريح لـ«الوطن»: تهدف الحملة إلى التوعية بالمرض والوقاية من عوامل الخطورة التي تزيد احتمالية الإصابة بسرطان عنق الرحم إلى أعراض الإصابة بالمرض وطرق التشخيص والمعالجة.

ويعد سرطان عنق الرحم بعد تشخيصه، أحد أكثر أنواع السرطانات القابلة للعلاج بنجاح حيث تصل نسبة النجاح في حال الكشف المبكر إلى أكثر من ٩٠ بالمئة، وهذا مرهون بالكشف عنه في وقت مبكر والذي يتم عبر طريقة بسيطة وغير راضة وفعالة وهي لطاخة عنق الرحم.

وتشمل عوامل الخطر المحدثة لسرطان عنق الرحم، الإصابة بفيروس الورم الحليمي البشري، وضعف الحالة المناعية، ووجود عدوى أخرى بأمراض منقولة جنسياً، وعدد الولادات، وصغر العمر عند الحمل الأول، واستخدام وسائل منع الحمل الهرمونية، والتدخين.

ومن أهم الأعراض التي يجب عند ظهورها مراجعة طبيب اختصاصي هي التالية: نزيف غير معتاد بين الدورات الشهرية، أو بعد انقطاع الطمث، أو بعد الاتصال الجنسي، وزيادة أو رائحة كريهة في الإفرازات المهبلية، وأعراض مثل الألم المستمر في الظهر أو الساقين أو الحوض، وفقدان الوزن والإجهاد وفقدان الشهية.

وأضاف جبي: إن نسبة الإصابة في سورية هي من أقل النسب العالمية بسبب التقاليد الاجتماعية المتبعة في العلاقات الأسرية، والمحافظة على العلاقات الجنسية السليمة والشرعية، حيث لم تتجاوز نسبة الإصابة في سورية ٢,١ في كل مئة ألف حالة، ويحتل سرطان عنق الرحم المرتبة ١٢ من حيث عدد الإصابات السرطانية لدى النساء في سورية في وقت تصل نسبته عالمياً إلى المرتبة الرابعة بين إصابات السرطان النسائية في العالم.

وتم في عام ٢٠٢٠ تسجيل ١٩٠ حالة مصابة بين النساء اللواتي أجريت لهن الفحوص المطلوبة، وانخفض العدد في عام ٢٠٢١ إلى ١٨١ إصابة.

ودعا جبي النساء إلى ضرورة التجاوب مع هذه الحملة التوعوية ومراجعة أقرب مركز صحي وعيادات تنظيم الأسرة لإجراء الفحص المطلوب وهو بسيط جداً، لأن التأخر في كشف الإصابة يؤدي إلى تراجع نسبة الشفاء، وإلى الحاجة إلى علاج نوعي أصعب منه في المراحل المبكرة، وكذلك قد يحتاج إلى علاج جراحي وكيميائي وشعاعي تكون المرأة بغنى عنه في حال الكشف المبكر الذي هو عبارة عن عمل جراحي بسيط جداً ونسبة الشفاء التام فيه عالية جداً.

١١ ألف إصابة ورمية خلال عام.. والقادري: ضمن المعايير العالمية

مدير البيروني لـ«الوطن»: الكشف المبكر عن سرطان «عنق الرحم» يشفي بنسبة ٩٠ بالمئة من المرض ولدينا عيادة نسائية مختصة

فادي بك الشريف

أكد مدير عام مشفى البيروني محمد القادري في تصريح خاص لـ«الوطن» أن الكشف المبكر عن المرض يسهم في نسب شفاء من سرطان «عنق الرحم» بنسبة قد تصل إلى ٩٠ بالمئة، علماً أن منظمة الصحة العالمية تعتبر أن شهر كانون الثاني (شهر التوعية بسرطان عنق الرحم) فرصة مثالية لنشر الوعي.

وبحسب منظمة الصحة العالمية تتضمن إستراتيجية المنظمة للقضاء على المرض والوصول إلى معدل إصابة أقل من أربع حالات لكل ١٠٠ ألف امرأة في عام ٢٠٣٠ كخطوة نحو القضاء عليه نهائياً في العقد المقبل.

وأكد القادري أن عدد الإصابات الجديدة بالسرطان تصل إلى الـ١١ ألف إصابة خلال عام (على الأقل)، نسبة الإصابة منها بعنق الرحم تقع بين المرتبة الرابعة والسادسة من إجمالي عدد الإصابات الأكثر شيوعاً لدى النساء، على حين تحتل أمراض سرطان الثدي والرئة المرتبة الأولى كأكثر الأعداد من إجمالي الإصابات ثم تأتي أورام الجهاز الهضمي في المرتبة الثانية.

وأضاف القادري: إن المشفى تعمل على تقديم كل الخدمات للمرضى على مدار العام، مع وجود عيادة نسائية ضمن المشفى للقيام بمختلف الخدمات مجاناً، منوهاً بأن حملات الكشف المبكر يقلل من احتمالية الإصابة والوفاة الناجمة عن المرض، ما يشكل عامل وقاية في حال كشف الأفة مع معالجتها من دون أن تصل إلى مرحلة الورم.

ودعا مدير عام المشفى إلى ضرورة الكشف المبكر واللجوء للطبيب أو المشفى عند أي عرض أو مشكلة صحية نسائية، مع إجراء الفحص النسائي الدوري ما يسهم في كشف الحالات قبل تحولها إلى ورم، مضيفاً: إن نسبة الشفاء مرتفعة جداً عند الكشف المبكر الذي يعتبر السبب الأهم لرفع نسب الشفاء وخفض نسب الوفيات إضافة إلى خفض التكاليف المادية العالية جداً للرعاية الصحية لمرضى الأورام سواء على المستوى الفردي أم على المستوى الوطني.

واعتبر القادري أن نسبة الإصابات بالسرطان سنوياً في سورية تعتبر ضمن المعايير العالمية دون أي زيادات كبيرة بالأعداد، مشيراً إلى أن حملات التوعية خففت بنسبة كبيرة من الإصابة بالأورام.

وفي السياق أكد القادري أن هناك خطة للتوسع فيما يخص التجهيزات الطبية فيما يخص «المرنان والطبقي المحوري» مع إجراء أعمال صيانة للأجهزة الموجودة، علماً أنه تم خلال الفترة الماضية مراجعة وتحديث وتطوير وتوحيد بروتوكولات معالجة الأورام في سورية استناداً إلى التوصيات العالمية في هذا المجال.

وأكد مدير البيروني إضافة الأدوية الحديثة المثبت فعاليتها بناءً على دراسات سريرية قوية، منوها بأن ذلك أحد أهداف البرنامج الوطني ويتم بإشراف اللجنة الوطنية للتحكم بالسرطان بالاعتماد على الخبرات الوطنية، مضيفاً: «بمرحلة ثانية تمت مراجعة البروتوكولات العلاجية من أطباء سوريين يعملون بالمغترب في مراكز عالمية لمعالجة الأورام».

وكان القادري كشف لـ«الوطن» العمل على تكثيف الجهود لتأمين الأدوية والمستلزمات والتجهيزات اللازمة لتطبيق البروتوكولات العلاجية الحديثة في سورية.

> خطة للتوسع بالتجهيزات الطبية وتطوير «بروتوكولات» معالجة الأورام في سورية

وبحسب وزارة التعليم العالي وصل عدد جلسات المعالجة الشعاعية خلال ٢٠٢٣ إلى ١١١ ألف جلسة على حين تجاوز عدد مراجعات العيادات الخارجية في البيروني الـ١١٣ ألفاً وفقاً لبيانات المشفى.

جدير بالذكر أن العام الماضي شهد افتتاح مركز العلاج الشعاعي المتطور في مشفى البيروني (قسم المزة) برعاية من السيدة الأولى أسماء الأسد وضمن إطار الرؤية الوطنية الشاملة التي أطلقتها، عبر برنامج وطني للتحكم بالسرطان بكل أبعاده الطبية والمؤسساتية والإنسانية.

تعرفة طبيب القلبية «تجلط المرضى»

سليمان لـ«الوطن»: التعرفة عشوائية والطبيب يواجه تكليفاً ضريبياً عالياً.. وتكاليف الكهرباء والمحروقات مرتفعة

محمد منار حميجو

يبدو أن أجرة معاينة بعض أطباء أمراض القلب التي تصل في بعض الأحيان إلى أرقام غير مقبولة هي التي «تجلط المرضى»، فالمريض حينما يراجع طبيباً مختصاً في أمراض القلب لابد أن يفكر في كيفية تأمين أجرة المعاينة وخصوصاً إذا اشتملت المعاينة على أمور أخرى مثل تصوير الإيكو وتخطيط القلب وغيرها من هذه الإجراءات الطبية التي يستخدمها الطبيب في عيادته حسب بعض الشاكين.

واعتبر رئيس رابطة أمراض وجراحة القلب والمدير العام للهيئة العامة لمشفى الباسل لجراحة وأمراض القلب راغب سليمان أن التعرفة حالياً عشوائية وغير مضبوطة، مضيفاً: إلا أنه في المقابل هناك العديد من الظروف الصعبة التي تواجه الطبيب ضارباً مثلاً التكليف الضريبي على الطبيب، فهناك الكثير من الأطباء يعانون من ذلك إضافة إلى تكلفة الكهرباء والمحروقات لتشغيل المولدة ناهيك عن أجرة العيادة في حال كان الطبيب مستأجر وليس مالكاً لها.

وفي تصريح لـ«الوطن» رأى سليمان أن التعرفة يجب أن تراعي ظروف الطبيب والمريض.

وفيما يتعلق بالتكليف الضريبي أشار سليمان إلى أن التكليف الضريبي واجب، لافتاً إلى أن التكليف الضريبي يجب أن يكون على الربح الصافي للطبيب وليس على كل التكاليف التي يضعها الطبيب، ومن هذا المنطلق يجب ألا يكون التقدير عشوائياً، مؤكداً ضرورة أن يكون هناك حلول لمسألة التكليف الضريبي على الطبيب، لافتاً إلى أن الحديث حالياً يدور عن الربط الإلكتروني بين عيادات الأطباء والمالية فيما يتعلق بالتكليف الضريبي، وهذا الموضوع له مختصوه وبالتالي ليس لديه تفاصيل أخرى عن هذا الموضوع.

وفيما يتعلق بأعداد الأطباء المختصين بأمراض القلب بين سليمان أن هناك استقراراً في هذا الاختصاص ويوجد توازن بشكل مقبول، ضارباً مثلاً أنه في المركز أعداد الأطباء ثابت ومستقر على حين على أن مستوى عدد الأطباء المسجلين في النقابة هو بحدود ٣٠٠ طبيب ولكن ليس بالضرورة أن يكون الجميع موجودين داخل سورية حيث من الممكن أن يكون هناك أطباء خارج لبلاد.

> ٣٠٠ طبيب قلبية في سورية.. وتوازن واستقرار في هذا الاختصاص

ولفت سليمان إلى أن هناك فرقاً بين الأطباء المختصين بأمراض القلب وبين المختصين بجراحة القلب، موضحاً أن الأول فقط يكون اختصاصه في المعاينة وتوصيف المرض وإجراء تصوير الإيكو والتخطيط وتركيب الشبكات والقسطرة ولكنه لا يقوم بعمل جراحة القلب الذي له أطباء مختصون.

وفيما يتعلق بمركز الباسل أكد أنه يوجد ضغط على المشفى باعتبار أنه في عمل مستمر ولكن رغم ذلك فإن الكادر الطبي في المشفى يقوم بواجبه والإحصائيات والأرقام هي التي تدل على عمل الكادر الطبي، كاشفاً أن المشفى يجري يومياً ما بين ١٥ إلى ٢٠ قسطرة مع توسيع، على حين يتم إجراء ما بين ٥ إلى ٦ عمليات جراحية.

وبين سليمان أن اختصاص أمراض وجراحة القلب في سورية في تطور وتقدم مستمر ونواكب قدر الإمكان دول الجوار والدول العالمية في هذا الاختصاص، لافتاً إلى أنه ضمن الإمكانات المتاحة يوازي المسار العالمي ودول الجوار.